

## تحرك عاجل

### اختفاء محامي حقوقي قسرياً

اختطف مسلحون، يُشتبه بأنهم عناصر من وحدات "الحشد الشعبي"، عليّ جاسب خطاب الهليجي، المحامي الحقوقي البالغ من العمر 29 عامًا، والذي كان يمثل محتجين معتقلين، في بغداد بالعراق في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2019. ولا يزال مصيره ومكان وجوده طي المجهول.

**بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.**

دكتور ياسين طاهر الياسري

وزير الداخلية

حي الكيلان، خلف ملعب الشعب

بغداد

العراق

البريد الإلكتروني: [infor@moi.gov.iq](mailto:infor@moi.gov.iq)

معالي الوزير

تحية طيبة وبعد ...

تلقي عليّ جاسب خطاب الهليجي، المحامي الحقوقي البالغ من العمر 29 عامًا، في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2019 مكالمة هاتفية من امرأة تطلب منه أن تقابله لأسباب تتعلق بالعمل بمدينة العمارة وسط محافظة ميسان. والتقى عليّ في اليوم ذاته بموكبته المحتملة، كما كان الاتفاق بينهما. وبعد ذلك بقليل،

اقتاده مسلحون في شاحنتي "بيك أب" سوداوين، يُشتبه بانتمائهم لوحدة "الحشد الشعبي"، بعيدًا عن سيارته، وزجوا به داخل إحدى الشاحنتين وانطلقوا به. ووفقًا للمعلومات التي وردت لمنظمة العفو الدولية، يُعتقد أن المسلحين ينتمون إلى أحد فصائل "الحشد الشعبي"، وقد استهدفوا عليّ بسبب عمله كممثل قانوني للمحتجين، وحديثه العلني على وسائل التواصل الاجتماعي عن الانتهاكات التي ارتكبتها وحدات "الحشد الشعبي" بحق المحتجين. فقبل وقوع ذلك بيومين، جاء مسلحان من "الحشد الشعبي" إلى منزل علي وهدداه بالقتل، إن لم يكف عن الحديث على فيسبوك عن قتل المحتجين. كما هدد عناصر من "الحشد الشعبي" ذويه، حينما حاولوا الإبلاغ عن الواقعة.

وتعرض العديد من الصحفيين والنشطاء للتهديد والاستهداف، وكذلك الاختطاف والاختفاء القسري، منذ أن بدأت الاحتجاجات الشعبية في أرجاء البلاد. وتقاست السلطات عن إجراء تحقيقات مستقلة ومحيدة بشأن الانتهاكات التي ارتكبت بحق النشطاء والصحفيين وغيرهم من المحتجين السلميين. وثمة أدلة تشير إلى أن قوات الأمن قد تكون ضالعة في حملة لتهريب المحتجين والنشطاء والصحفيين، ولإسكاتهم.

لذا، ندعوكم إلى حشد جميع المصادر المتاحة لديكم للعثور على علي جاسب خطاب الهليجي وضمان عودته الآمنة إلى أسرته، وكذلك إلى إجراء تحقيقٍ على الفور حول واقعة اختطافه، بموجب التزامات العراق المشمولة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان. كما ندعوكم أيضًا إلى إطلاع أسرته على ما آل إليه التحقيق بصفة منتظمة وفي الوقت المناسب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

## معلومات إضافية

في 1 أكتوبر/تشرين الأول 2019، اندلعت احتجاجات شعبية، في أرجاء العراق، دفعتها نسب البطالة المرتفعة وتصورات بتفشي الفساد. ولم يُقَابَل المحتجون السلميون سوى بالقوة المفرطة غير القانونية، التي تضمنت إطلاق الغاز المسيل للدموع والذخيرة الحية ونيران القناصة. وإضافة إلى عمليات قتل المحتجين الغير مشروعة، تعرض نشطاء ومحامون وصحفيون للضرب والاعتقال والاختفاء القسري على أيدي قوات الأمن العراقية. وثمة [400 حالة وفاة موثقة وأكثر من 19,000 إصابة](#) منذ أكتوبر/تشرين الأول 2019. وكانت منظمة العفو الدولية توثق [حالات تعرّض فيها نشطاء وصحفيون للاختطاف والاختفاء القسري](#)، منذ أن بدأت الاحتجاجات.

أما عن حالة عليّ جاسب خطاب الهليجي، فقد أبلغت أسرته مركز الشرطة المحلية، وكذلك جهاز الأمن الوطني عن اختطافه. فأخبرتهم السلطات بأنها بدأت التحقيق في الواقعة، إلا أن ذلك لم ينتهي بإطلاق سراحه أو معرفة أسرته بمكان وجوده. وتتألف وحدات "الحشد الشعبي" من مليشيات ظهرت منذ وقت طويل في العراق، واعترّف بها رسمياً كجزء من القوات المسلحة العراقية في فبراير/شباط 2016. وتواصل منظمة العفو الدولية توثيقها لمجموعة من الانتهاكات ضد النشطاء والمحتجين؛ فقد وقعت آخر حادثة في 7 ديسمبر/كانون الأول 2019، حينما [بدأ مسلحون، تحملهم شاحنات "بيك أب"، بإطلاق النيران](#) على المحتجين بساحة التحرير في بغداد، مما أسفر عن مقتل 20 شخصاً على الأقل وإصابة 130 آخرين.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكنكم استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 27 يناير/كانون الثاني 2020

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: عليّ جاسب خطاب الهليجي

رابط التحرك العاجل السابق: لا ينطبق